

روح المعاني

أفرايت الذي تولى .

33 .

- أي عن اتباع الحق والثبات عليه وأعطى قليلا أي شيئا قليلا أو إعطاءا قليلا وأكدى .

34 .

- أي قطع من قولهم حفر فأكدى إذا بلغ إلى كدية أي صلابة في الأرض فلم يمكنه الحفر قال مجاهد وابن زيد : نزلت في الوليد بن المغيرة كان قد سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - وجلس ووعظه فقرب من الإسلام وطمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إنه عاتبه رجل من المشركين وقال له : أتترك ملة آبائك ! ارجع إلى دينك واثبت عليه وأنا أتحمّل عنك كل شيء تخافه في الآخرة لكن علي أن تعطي كذا من المال فوفقه الوليد على ذلك ورجع عما هم به من الإسلام وضل ضللا بعيدا وأعطى بعض المال لذلك الرجل ثم أمسك عنه وشح وقال الضحّاك : هو النضر بن الحرث أعطى خمس لفقيه من المهاجرين حتى ارتد عن دينه وضمن له أن يحمل عنه ما ثم رجوعه وقال السدي : نزلت في العاص بن وائل السهمي كان يوافق النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأمور وقال محمد بن كعب : في أبي جهل قال : والله يا أبا محمد إلا بمكارم الأخلاق والأول هو الأشهر الأنسب لما بعده من قوله سبحانه : أعنده علم الغيب إلى آخره وأما ما في الكشف من أنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يعطي ماله في الخير فقال له عبد الله بن سعيد بن أبي سرح : يوشك أن لا يبقى لك شيء فقال عثمان : إن لي ذنوبا وخطايا وإنني أطلب بما أصنع رضا الله تعالى وأرجو عفوه فقال عبد الله : أعطني نافتك برحلتها وأنا أحمل عنك ذنوبك كلها فأعطاه وأشهد عليه وأمسك عن العطاء فباطل كما قال ابن عطية ولا أصل له وعثمان رضي الله عنه منزّه عن مثل ذلك وأفرايت هنا على ما في البحر بمعنى أخبرني ومفعولها الأول الموصول والثاني الجملة الاستفهامية والفاء في قوله تعالى : فهو يرى للتسبب عما قبله أي أعنده علم بالأمور الغيبية فهو بسبب ذلك يعلم أن صاحبه يتحمل عنه يوم القيامة ما يخافه وقيل : يرى أن ما سمعه من القرآن باطل وقال الكلبي : المعنى أنزل عليه قرآن فرأى أن ما صنعه حق وأيا ما كان فيرى من الرؤية القلبية وجوز أن تكون من الرؤية البصرية أي فهو يبصر ما خفى عن غيره مما هو غيب أم لم ينبأ أي بل ألم يخبر . بما في صحف موسى وهي التوراة وإبراهيم وبما في صحف إبراهيم التي نزلت عليه الذي وفي أي وفر وأتم ما أمر به أو بالغ في الوفاء بما عاهد عليه الله تعالى : وقال ابن عباس : وفي بسهام الإسلام كلها ولم يوفها أحد غيره وهي ثلاث وسبعون منها عشرة في براءة إن الله اشترى

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآيات وعشرة في الأحزاب إن المسلمين والمسلمات الآيات وست في قدأفلح المؤمنون الآيات التي في أولها وأربع في سأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وفي حديث ضعيف عن أبي أمامة يرفعه وفي بأربع ركعات يصلين في كل يوم وفي رواية يصلين أول النهار .

وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس مرفوعا أيضا ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفي أنه كان يقول كلما أصبح وأمسى سبحان الله حين تمسوا وحين تصبحون الآية وقال عكرمة : وفي بتبليغ هذه العشرة أن لا تزر إلى آخره وقيل وقيل : والأولى العموم وهو مروي عن الحسن قالاً : ما أمره الله تعالى بشيء إلا وفي به وتخصيصه عليه السلام بهذا الوصف لاحتمالاً ما لا يحتمله غيره وفي قصة الذبح ما فيه كفاية